بداية جذور مشكلة الحدود بين الجزائر والمغرب

The beginning of the roots of the border problem between Algeria and Morocco

م.م. رنده محسن علي عبد

Assistant Lecturer Randa Mohsen Ali

مدرس مساعد

كلية التربية–جامعة سامراء –العراق

Randa.Mohsen@uosamarra.edu.iq

رقم الهاتف:

٠٧٨١٣٢٧٢٦٩١

الكلمات المفتاحية: مشـــكلة الحدود بين الجزائر والمغرب، موقعه اســـلي، مؤتمر طنجه، حرب الرمال.

Keywords: The border problem between Algeria and Morocco, the location of Asli, the Tangier Conference, the Sand War.

الملخص

كان أعظم خطر على المغرب هو احتلال فرنسا للجزائر عام ١٨٣٠ ومن خلالها استطاعت فرنسا الامتداد شرقاً وغرباً نحو المغرب الأقصى، وكانت من اهم الضغوطات التي استخدمها الفرنسيون على المغرب الأقصى فهي مشكلة الحدود، وشعرت فرنسا بأهمية سيطرتها على مراكش عندما ساعد سلطان المغرب الامير عبد القادر الجزائري في كفاحه ضد المستعمرين الفرنسيين فقد وجد المساندة والدعم من الشعب المغربي حيث قدم له ما يمكن من المساعدة خاصة بعد ما أعجب المغاربة ببطولات الأمير عبد القادر الجزائري.

تعتبر مشكلة الحدود بين الجزائر والمغرب من القضايا الهامة في تاريخ الدولتين حيث كان مصدر الصراع والنزاع بين الدولتين منذ القدم ليعرف بذلك متغيرات والمتمثلة في الحركة الاستعمارية التي خلقت نوعاً آخر من الصراع التي كانت ترمي إلى زراعة بذور الشقاق والخلاف بل حتى النزاع والاقتتال بين الأشقاء وكانوا يقوم بوضع قنابل موقوتة على امتداد الحدود تتفجر من وقت لآخر، وأن رسم الحدود كان في أغلب الأحيان من طرف السلطة الاستعمارية التي كانت تفكر في مصالحها ولم ترعى إرادة ورغبة السكان الأصليين ولم تأخذ برأي أصحاب الأرض والذي يستند إلى خصوصيات ضاربة جذورها في أعماق التاريخ فالجزائر والمغرب لهم علاقات مشتركة والتي تفوق وتعززت بحكم الجوار الجغرافي إلى الحد الذي وقع في بعض الفترات التاريخ وأن العلاقات الجزائرية المغربية خلال هذه الفترة بانت في تأزم تلو الآخر بسبب مشاكل الحدود التي تطورت الى مواجهة عسكرية بين البلدين سميت بحرب الرمال ١٩٦٣ والتي سالت فيها دماء الأشقاء، على الرغم من التدخل التدخلات على المستوى العربي والأفريقي من أجل اصلاح الأوضاع إلا أن معظمها باءت بالفشل واستمر الصراع في شكل حرب باردة بين طرفين.

:Abstract

,1830 The greatest threat to Morocco was the French occupation of Algeria in through which France was able to extend east and west towards Morocco. One of the most important pressures that the French used on Morocco was the border problem. France felt the importance of its control over Marrakesh when it helped the Sultan of Morocco, Emir Abdelkader Al-Jazaery, in his struggle against the French colonists. He found support and backing from the Moroccan people, who

provided him with whatever assistance they could, especially after the .Moroccans admired the heroism of Emir Abdelkader Al-Jazaery

The border problem between Algeria and Morocco is considered one of the important issues in the history of the two countries, as it was the source of conflict and dispute between the two countries since ancient times, to know the variables represented in the colonial movement that created another type of conflict that aimed to plant the seeds of discord and disagreement, even conflict and fighting between brothers. It was as if time bombs were being placed along the borders that exploded from time to time, and the drawing of the borders was most often by the colonial authority that was thinking of its interests and did not take into account the will and desire of the indigenous population and did not take into account the opinion of the owners of the land, which is based on specificities rooted deep in history. Algeria and Morocco have common relations that are superior and strengthened by virtue of geographical proximity to the extent that occurred in some periods Algerian-Moroccan relations during this period appeared to be in one crisis after another due to border problems that developed into a military confrontation between the two countries called the Sand War of ١٩٦٣, in which the blood of brothers was shed. Despite the interventions at the Arab and African levels in order to reform the situation, most of them failed and the conflict continued in the form of a cold war between the two .parties

المقدمة

من المخطط الاستعماري لتجزئة المغرب العربي، يستند الى وضع علامات الحدود ليفصل ما بين اطرافه، ويرمى بالأساس الى زرع بذور الشقاق والخلاف، بل وحتى النزاع والاقتتال بين الأشقاء، كما يقوم بوضع قنابل موقوتة على امتداد الحدود تنفجر من وقت لأخر، وتعطيل عجلة التسمية وسيرة الوحدة، وأن رسم الحدود كان في أغلب الاحيان من طرف سلطة استعمارية تفكر في مصالحها، ولم تراعي أرادة ورغبة السكان الأصليين ولم تأخذ برأي أصحاب الأرض الذي يستند إلى خصوصيات ضاربة جذورها فيها أعماق التاريخ، فالجزائر والمغرب لهم علاقات مشتركة والتي تقوت وتعززت بحكم الجوار الجغرافي إلى الحد الذي وقع في بعض الفترات التاريخية، صارت مكونات المنطقة المغربية بصفه كافة تشكل سياسة منسجمة، لم يكن الحدود آنذاك أي معنى كان قيام المغرب العربي موحداً فإنه غاية يرجي تحقيقها، سواء على المستوى الجماهيري أو على المستوى الرسمي فقد كانت كل المقومات والظروف تقود إلى ربط شعوب المنطقة بمشروع الوحدة المغاربية، الذي عمل أبناء الاقطار الغاربة من فترات على الكفاح ضد المستعمر من أجل تكريسه كواقع، والمتبع مسيرة تاريخ العلاقات الجزائرية المغربية، يجد حتما التفكير في الوحدة من خلال تلك المساعدات التي كانت تقام بينهما ومن أجل الاستغلال، رغبة في تحقيق اتحاد مغاربي في مؤتمر طنجة في فبراير ١٩٥٨ وتركزت حركات التحرير الوطني وجعلت ايديولوجياتها تتمحور حول مشروع الوحدة، واستمرت المناداة بهذا المشروع إلى ما بعد استغلال هذه الاقطار. ولكن بعد استقلال الجزائر كان من المفروض أن تحقق طموحات وآمال الشعوب المغاربية، لتعيش في كف واحد بعيد عن الحواجز، لكن ظاهرة الحدود التي أوجدها المستعمر على أرض كل من الجزائر والمغرب، حالت دون ذلك من رغبات الناس من التواصل بين أبناء الوطن المغاربي الواحد، لأنه مع كل الأسف قضية الحدود المزعومة بين البلدين حطمت آمال وطموحات الشعب المغربي والجزائري، وجرتهم إلى حرب ١٩٦٣ سميت حرب الرمال التي شكلت محور الأزمة، والتي كانت فيها المنطقة كثيراً بل تعتبر من تلك العقد المتراكمة سلباً العلاقات الجزائرية المغربية.

أولاً: مشكلة الحدود في فترة الاحتلال الفرنسي:

كان أعظم خطر على المغرب هو احتلال فرنسا للجزائر ١٨٣٠ (بريرج، ١٩٨٥، ١١٤) ومن خلالها استطاعت فرنسا الامتداد شرقاً وغرباً نحو المغرب الأقصى، وكانت من أهم الضغوطات التي استخدمها الفرنسيون على المغرب الأقصى فهي مشكله الحدود، وشعرت فرنسا بأهمية سيطرتها على مراكش عندما ساعد سلطان المغرب الأمير عبد القادر الجزائري في كفاحه ضد المستعمرين الفرنسيين فقد وجد المساندة والدعم من الشعب المغربي حيث قدم له ما يمكن من

المساعدة، خاصة بعد ما اعجب المغاربة ببطولات الأمير عبد القادر (مياسي، د.ت، ١٣٨) مما جعل المغرب قاعدة خلفية لمقاومته وهذا الشيء الذي جعل الفرنسيون يراقبون الأجزاء التي ينطلق منها وهي غير محدده بوضوح بين الطرفين، ولذلك بدأت تظهر مشاكل الحدود في أواخر شهر مايو ١٨٤٤م وحتى اصبحت الحرب وشيكة الوقوع ما بين المغرب وفرنسا، وهذا بعدما عملت فرنسا على بناء معقل لها مغنية وعسكر الجيش الفرنسي بها، وهدموا الضريح الذي كان يحظى باحترام أهل المغرب الأقصى الأمر الذي أثار موجة من الغليان وسط سكان المنطقة لمنع انجاز هذا المشروع الجائر(مياسي، د.ت ،١٣٨)

وقد تم ذلك رغم احتجاجات قائد وجدة، وفي هذه الأجواء أعلن المرابطون والأشراف عن الجهاد المقدس٣، وأن المشاكل القائمة بين المغرب وفرنسا لم تعرف الحل السلمي، فقد استخدام الاثنان سياسة العنف، حيث بدأت المواجهة الدائمية في صيف ١٨٤٤م، ونشوب معركة اسلي ١٨٤٤ ميلاد بين فرنسا والمغرب (عطاالله، ١٩٧٧، ،٢٤٠).

أ- موقعة أسلي:

كانت معركة وادي أسلي أول مواجهة عسكرية بين الجيش الفرنسي والجيش المغربي الذي بعثه السلطان عبد الرحمن (معنينو،١٩٧٢، ١٢٧) تحت قياده أبنه ولي عهده السلطان محمد الرابع (السنوسي، ١٩٩٧، ٦٨) وذلك لنجده الشعب الجزائري المحتل من طرف الاستعمار منذ الاحتلال الفرنسي للجزائر ومنذ أن استنجد أهالي تلمسان بدأت دعم المغربي الرسمي للجزائريين، من قبل السلطان عبد الرحمن الذي قام بإرسال ابن عمه مولى علي لنجدة أهالي تلمسان، فقد أوصاه بالإجهاد ومقاومة العدو ومعامله الناس معاملة حسنة، إذ أرسل السلطان الجيوش والمؤن والخيل والمدافع إلى مدينة تلمسان وقام بتوجيهه عدة رسائل لأبن عمه يوصيه بالسير وفق مبادئ الشريعة الإسلامية، إذ أرسل في ٦ يناير ١٨٣١ ميلاد ٢٠ فارس من جيش البخاري (رمضان، ٢٠١٧، ٤٧٨) برئاسة أحد القادة وجنود من العرب والبربر وكمية من السلاح المدفعية و١٤٠ رجل من جيش البخاري من مراكش وأكثر من ١٠٠ فارس من جبالة والريف وجميعهم كانوا مجهزين (حامت، ٢٠٠١ ، ٣٧).

وبعد تقديم المساعدات المغرب إلى الجزائريين ضد المستعمر الفرنسي أرادت فرنسا أن تقنع المغرب بالعدول عن وقوفها ضدها لكنها لم تستطع تحقيق ذلك (الفاسي، ١٩٤٨، ٩٦) فقد بدأت المواجهة بين الجيش المغربي والجيش الفرنسي في ١٤ اغسطس ١٨٤٤م والتي انتهت بهزيمة الجيش المغربي عند وادي اسلي، غرب وجده في ١٤ أغسطس ١٨٤٤م على يد القائد الفرنسي بيجو

(إبراهيم مياسي، د.ت، ص ٣٣٩). حيث توجهت انتصاراته على القوات المغربية بالحدود المغربية بقيادة السلطان محمد الرابع " والتي انسحبت إلى مدينه تازا (الفاسي، د.ت، ٩٧)، واستطاعت الجيوش الفرنسية الاستيلاء على مدينة وجدة ولم تنسحب منها إلا بعد دفع المغاربة غرامة مالية كبيرة للدولة الفرنسية.

وبذلك دخلت المغرب إلى مرحلة جديدة من تاريخها فقدت فيها عزها واستغلالها لظهور ضعفها المتناهي، وفرضت عليها فرنسا شروطها خلال المفاوضات التي جرت بين الطرفين بطنجة، وحيث يمثل الوفد الفرنسي كل من السيد: دوري دي نيون والدوق دي كلوكو بارغ، أما ممثل السلطان المغربي فهو الباشا بو سالم (مياسي، د.ت ، ٣٣٩)، وانتهت المحادثات بعقد معاهدة طنجة في ١٠ سبتمبر، ١٨٤٤، وجاء بها مجموعة من البنود المفروضة على المغرب منها، منع الجيوش المغربية من التجمع وابعادها من الحدود الجزائرية إلا في حالة السعي من أجل الحفاظ على أمن البلدين المغربي والفرنسي، وتنص المعاهدة على مطاردة الأمير عبد القادر ووجوب القبض عليه باعتباره مخالفا للقانون (Bradardet,٢٠٠٧,pl ٥.) وكذلك يلتزم الامبراطور المغربي بعدم تقديم المساعدة لأي ثائراً أو عدو لفرنسا، وتحديد الحدود ما بين أملاك فرنسا والمغرب ثابتة حسب حالة الأمور المعترف بها من طرف الحكومة المغربية، في عهد السيطرة العثمانية في الجزائر، وأن تطبيق الكامل والمنظم للحدود سيكون موضوع اتفاقية خاصة بعد المعاينات والمباحثات على الميدان (مياسي، د.ت، ٣٣٩) وإقامة علاقة جديدة مع منع فرنسا حق الامتياز بالمقارنة مع الدول الأوروبية الأخرى (عامر، ٢٠٠٨، ١٧٠) الحدود المغربية الجزائرية من خلال اتفاقية لالة مغنية ٨ مارس ١٨٤٥م.

وأجبرت فرنسا المغرب على توقيع معاهدة لأله مغنية "عام ١٨٤٥ م، لتحديد الحدود بين الجزائر والمغرب، وبموجبها قسمت المعاهدة الحدود إلى ثلاثة أقسام: يبدأ القسم الأول من مصب" وادي كيس" في البحر حتى ثنية الساسي أي نحو ١٠٠ متر، وفي هذه المناطق قد عينت الحدود بالصورة واضحة. أما القسم الثاني فقد يبدأ من "ثنية الساسي" حتى الأطلس الصحراوي، وهي منطقة سهوب حيث الأرض لا تزرع وإنما تستخدم مراعي للقبائل الجزائرية والمغربية، وقد اكتفت المعاهدة بتوزيع القبائل والقصور بين البلدين دون تحديد جغرافي وكانت هذه المنطقة بسبب في إثارة المشاكل باستمرار بسبب التشويش الذي صاحب توزيع القبائل، وعدم تحديد مركز بعض القبائل الأخرى (عامر، ٢٠٠٨، ١٧١)

أما البلاد الواقعة جنوب قصور الحكومتين فليس فيها ماء وليست مسكونة، وبما أنها تشكل الصحراء الحقيقية فإن التحرير لا جدوى منه، وقد استغل الفرنسيون هذه المادة في بناء مزاعمهم حول الواحات الصحراوية توات، فغزارة " وتيديلكت، وسر السلطان المغربي لأن هذه المنطقة تركت خارج المنطقة الثانية والثالثة، وكانت القبائل في هذه المنطقة تعيش شبة مستقلة سواء

بالنسبة للمخزن أو السلطات الجزائرية (مياسي، د.ت، ١٣٨)، وتعد هذه المعاهدة الفصل بين النزاع المغربي والفرنسي على الحدود، وبموجب هذه الاتفاقية حددت الحدود الشمالية بين الجزائر والمغرب، وحدد معها مصير بعض القبائل المنتشرة على هذا الخط ومنعهم أولاد سيدى الشيخ الذي أعلنوا في البداية ولاءهم لأمير عبد القادر(مياسي، د.ت، ١٣٩).

ومن خفايا هذه الاتفاقية ان المارشال (بيجو) أرسل رسالة للسيد محمد بتاريخ ١٧ سبتمبر ١٨٤٤م، ويظهر منها انها قد تبادل عدة رسائل، حذروه فيها من تحركات الأمير عبد القادر، ومما جاء في هذه الرسالة ما يلي:" أن الحاج عبد القادر انتقل لوسط هذه الأقطار فليس هكذا الطلب منك بل أردنا أن ينتقل بأهله ومن معه إلى مرسي من مراسيكم البعيدة وتلزموا أنفسكم أن لا يخرج من موضع وضع فيه قط لا سيما أن يلتزموا بأن لا يرجع لمضادتنا بل نواحي الشرقية ولم يكن بيننا السبب في القتال إلا هو فقط ".. وتبعث هذه القضية عقد معاهدة لالة مغنية جاء فيها:" هذا التقييد ما اتفق عليه نائب سلطان مراكش وفاس وسوس الأقصى، القضية السيد حميدة بن علي الشجعي عاهل بعض مملكة المغرب، ونائب سلطان الفرنسيين وكونت(دولارا) صاحب نيشان الافتخار لدولة الفرنسيين ودولة إسبانيا، من ذكر مبد الحدود الأماكن التي تمر عليها الحدود من ملتقى وادي عجرود ومع البحر في الشمال، إلى ثنينة السياسي جنوباً بصحراء على مسافة حوالي مائة كيلو متر، (عامر، د.ت، ١٩٠-١٩١).

فقد تركت معاهدة لاله مغنية عام ١٨٤٥م منطقة واسعة جنوب ثنينة السياسي دون تحديد واضح، حيث أصبحت سبباً في مشكلات حدود مستمرة وعلى الرغم من أن فرنسا استغلت حق المطاردة وتدخلت أكثر من مرة في الأراضي المغربية، ليس لحل المشكلات بل لزيادتها إثارة في نفوس القبائل في تلك المنطقة للنقمة والانتقام، وكان أغلب القادة الفرنسين الذين تعاقبوا على جيش وهران وكذلك معظم حكام الجزائر المهتمين بالمحافظة على النظام والهدوء، في تلك المناطق يرغبون بالقيام بعمل حاسم في منطقة الحدود لتوسيعها نحو ملوية واحتلال فجيج، وتعيين حدود ثابتة واضحة من ثنينة الساسي إلى خواص فجيج وتوزيع جديد للقبائل ومنذ عام ١٨٤٩ م أرسل الجنرال "بيلية" قائد واهران إلى حاكم الجزائر العام، مذكرة يقترح فيها مد الحدود جنوب ثنينة الساسي، وقد أيده في ذلك الجنرال فكماهون" قائد تلمسان وفي عام ١٩٧٩م قدم الجنرال سيريز طلباً مثل هذا، وبين فيه أن إقامة حدود ثابتة ربما لا يضع حد لكل المصاعب ولكن سيحسن ويبسط المواقف كما أنه سيحدد بصورة جيدة المسؤوليات ويمحو حالة التشويش والفوضى الدائمة التي تسود المنطقة، وكان مولاي الحسن يؤيد هذه الفكرة ، وفي عام ١٨٧٦م اتجه السلطان بزيارة

نحو وجدة، حيث جرت مقابله بين رئيس الوزراء المغربي ولجنة عسكرية فرنسية (عامر، د.ت، ١٩٠).

وقد طلب الرئيس المغربي وضع حد لسوء التفاهم الذي تثيره معاهدة ١٨٤٥م وذلك بتخطيط حدود واضحه بين المغرب والجزائر، وقد كتب أحد الضباط الفرنسيين الحاضرين اقتراح منطقي تماماً، ولم يكن هناك ما يرد به على حجة رئيس الوزراء ولكن كما يقول:" جوليان كان هناك مبدأ أساسي للسياسة الاستعمارية، وهو أنه يجب عدم التحديد ولهذا حاول القائد الفرنسي التملص بحجة الرجوع الى حكومة وحامل أن يحول المحادثات نحو مشاريع سكك حديدية وخطوط التلغرافية" وكان الحاكم العام للجزائر" جريفي" قد بين أن مصلحة فرنسا هي جعل حدود حقيقية جنوبي ثنينة الساسي، واقتراح أن يكون هناك خط حدود من ثنينة الساسي وينتهي في عين صفصافة جنوب صفرة. حيث أقام بمساع لدى الحكومة الفرنسية لتسوية مسألة الحدود الجزائرية المغربية. لكن وزير الخارجية "واد نغتون" عارض بشدة وكان يرى أنه لا ينبغي الاعتراف بحق سلطان المغرب المطلق على أراضي سلطته لا بوجود ضرورة ملحه وعليه يبغي الاعتراف اسمياً على أراضي يمكننا يوماً ما أن نطالب بها خاصتاً إذا انتهت دراسات الخط الحديدي عبر الصحراء إلى نتائج عملية (عامر، د.ت، ١٩٢) .

وأصر واد نغتون على عدم التعجيل بتحديد ما تركته معاهدة عام ١٨٤٥م وحيث أن عدم وجود حدود ثابتة بين الدولتين يكون دوماً على حساب الأضعف، كما أن الحكومة الفرنسية كانت ترفض التحديد لأنه بجرمها حق المطاردة التي كانت تعتمد عليه لتوسيع مجال احتلالها، وقد ظلت المسألة الحدود قائمة دون حل (عامر، د.ت، ١٩١). وهكذا "يتضح أن الحدود المغربية الجزائرية هي من صنع استعماري بالدرجة الأولى، حيث تعكس هذه الاتفاقيات انتصار المفهوم المغربي المفهوم الحدود على المفهوم المخزني التقليدي التي كان ينهي حدوداً مع المملكة الشريفة عندا نهاية مجال البيعة والولاء السلطان.

ثانياً: العلاقات الجزائرية المغربية أثناء الثورة التحريرية ومشكلة الحدود:

أ-التسليح والتموين:

واجهه الثورة الجزائرية منذ اندلاعها مشكلة التسليح الذي تسبب في جعل الانطلاقة تكون متواضعة في معظم ولايات الوطن، وانطلاقا من هذه الوضعية كان الشاغل قادة الثورة هو كيفية الحصول على السلاح، حتى لا تختنق الثورة في مهدها، لقد اصبحت مشكلة السلاح من المشاكل الملحة التي عملت جبهة التحرير الوطني على إيجاد حلها، لقد هزمت ثورة الفاتح من نوفمبر ١٩٥٤م استقرار النظام الاستعمار في المنطقة حيث إدراك المغرب أن يساند الشعب الجزائري الشقيق، فقد تمثل الدور الجماهيري على الضغط على الأنظمة السياسية، بهدف أن تكون أراضي المغرب الأقصى الحدودية مصادر وممرات استراتيجية ونقاط عبور للأسلحة القادمة لتدعيم الحرب

التحريرية (بن سلطان وأخرون، ٢٠٠٧، ٨٥)، فإن دور المغرب كان في أن معظم الأسلحة كانت تستقبلها موانئه سواء كانت من أوروبا أو من مصر، لتغطية الفشل الذي عرفه الطريق البري، فقد سمحت السلطات المغربية باستعمال بعض شواطئها في استقبال الإمدادات التي كانت الثورة بحاجة إليها، وقد كان" لجيش التحرير الوطني "قاعدة بالساحل المغربي تسمى قاعدة الناظور، وقد جند لها أشخاص متمكنون في السباحة والغطس والذي سموا بالرجال الضفادع البشرية (سعيدي، د.ت، ٨٤).

وقد نرى أن المغرب الأقصى ملكاً وشعباً وقفوا إلى جانب الشعب الجزائري في محنة، فقد فتحت الحكومة المغربية حدودها للمجاهدين وجعلت أراضيها ميدنا لتدريبهم وبعض مدنها قواعد خليفة للثورة، وهذا الدعم زاد من قوة الثورة، حيث وضع ٥٠٠ متطوع مراكشي تحت تصرف جيش التحرير بأمر من العاهل المغربي محمد الخامس والذي اصدار أمر السماح بمرور المعدات العسكرية، كما أن العمليات الفدائية التي كان يقوم بها المجاهدون في الناحية الغربية كان مصدر تموينها من الحدود الشرقية المغربية، خاصة العمليات التي شهدتها مرحلة ١٩٥٨-١٩٦٢م بالولاية الخامسة (لميش، ٢٠١٠، ١٢٩).

ويذكر أحمد بن بلة في مذكراته أنه التقى بمحمد الخامس في مدريد، وقد وعد بتقديم مساعدة كبيرة وأكد بان تكون الحدود المغربية في كل لحظه حدود مفتوحة وممكنه للعبور دخولا وخروجا للأسلحة والرجال، بالرغم من الاجراءات الفرنسية المتشددة استفادت الجبهة الغربية عام ١٩٦١م بالشحنة من السلاح والذخائر فقد كانت ولاية مهران بحاجة إليها، ومن ثم نقل الشحنة على متن الباخرة " راو ريجون" في أوائل شهر فبراير ثم تفريقها بأحد الموانئ المراكشية باتفاق مع السلطات المغربية التي تلقت أوامر من السلطان محمد الخامس (الزيدي، ٢٠١١، ٢٥٦)، لتسهيل مهمة الاستقبال وتهريب السلاح، كما كانت إدارة التسليح المتخصصة في البحث عن السلاح وتهريبه إلى الخارج تابعة للولاية الخامسة، وكانت متمركزة في مدينة وجدة بلمغرب الأقصى ومهمة الشبكة هي البحث عن السلاح وتهريبه إلى الداخل (خير الدين، ٢٠٠٢، ١٤٦/٢).

فقد كانت الشبكة مقسمة عملها على تجنيد الجزائريين المتنقلين بين الجزائر والمغرب وتجنيد العديد من الأجانب الموثوق بهم، والاعتماد على الطرق ووسائل متنوعة لتهريب السلاح، العمل على تنويع الطرق والأساليب في عمليات التهريب، وقد اعتمدت شبكة تهريب الأسلحة على طريقين أحدهما بري والآخر بحري بواسطة السفن والبواخر، الطريق البري طريق وجده وهران يعد طريق رئيسي للشاحنات لتنقل الأسلحة والذخائر، ويذكر الشيخ محمد خير الدين أنه عندما وصل

إلى طنجة، فقد وصلت أول باخرة تحمل سلاحاً لقوات جيش جبهة التحرير الجزائرية وتعذر الإفراج عما بها من سلاح، أتصلت بالسلطان واخبرته بما وقع، فاصدر أمره بأن تقوم حافلات وشاحنات القوات الملكية العسكرية بتفريق الشحنة من الباخرة الرئاسية في ميناء طنجة، ونقلها إلى وجدة وتسليمها إلى مراكز قيادة جيش التحرير الجزائري هناك (خير الدين، ٢٠٠٠، ١٤٦/٢).

وكذلك دعم المغرب قول الحسن الثاني، الذي قال بأنه لا يريد ولاية رصاصة أن تسقط بالتراب المغربي وإياكم أن يصل الخبر إلى الفرنسيين (سلطان، ٢٠٠٧، ١٠٩)، كانت المغرب عمقاً استراتيجياً للثوار الجزائريين منذ الاحتلال الفرنسي للجزائر (الشيخ، ١٩٩٦، ١٥٦). ومن الطرق والوسائل الناجحة في تهريب الأسلحة عبر التراب المغربي، استعمال صناديق الخضر والفواكه، فبعد تفريقها من الداخل تملئ بالذخيرة الحربية وكذلك الأواني الفخارية التي تحضر في مدينة فاس، ومنها تدخل التراب الجزائري، وهذا إلى جانب خزانات ووقود السيارات التي كانت تشحن هي الأخرى، وتمر عبر الحدود الغربية إلى الجزائر فقد لعبت القاعدة الحدودية الغربية إلى الجزائر دورا مهماً (قنطاري، ١٩٩٥، ١٢٣) فقد كانت معبر للمجاهدين الذين وجدوا في الأرض المغربية ملاذا للاستراحة والتطبيب، وبالإضافة إلى ذلك تمكن جيش التحرير الوطني من تكوين وتدريب فرق من المجاهدين يتمتعون بقدرات عسكرية رفيعة المستوى، وخاصة في مجالات الأثقال والأعلام، وكذلك إقامة مصانع وورشات لصناعة الأسلحة الخفيفة والمتفجرات، ومن أهم هذه المراكز العرايش، لميدانة، ملوية، زغنغن، بركان، وجدة وكذلك مصنع للذخيرة والرشاشات الفردية المقلدة ومصنع للراجمات من شاكلة بازوكا ومدافع مورتي وقد أشرف مسعود رقار (رشيد كازا) تحت غطاء شركة خاصة لصناعة الشوكات والملاعق (عباس، ٢٠٠٧، ١٢٥).

كان الزعماء الخمسة في ضيافة ملك المغرب حيث أحمد بن بلة يعتقد أن نداء الوصول في الطائرة يعني الأراضي التونسية عقب إخبارهم من قبل المضيفة بذلك لكنهم تفاجئوا بالجنود الفرنسيين وهم يحيطون بهم من كل اتجاه تم اعتقالهم بالأغلال إلى القاعة الشرقية وسط هتاف القوات الخاصة الفرنسية "انتصرنا انتصرنا" (زوزو، ٢٠٠٤، ٥٠٢).

توقفت الحرب"، حاول أحمد بن بلة المقاومة لكن رفاقه نصحوه بالكف عن ذلك الأمر محسوم، أما رأيت أحمد فصاح في وجه ممثل الحاكم العام روبرت لاكوست اطلقوا علينا النار وأريحونا"، حيث دبر مخطط قرصنة الطائرة بسرية تامة (معزة، ٢٠٠٥، ٣٩)، ولم يكن علم قيادة الطائرة التابعة لشركة الأطلس المغربية بهوية الركاب الذين كانوا على متنها إلا انهم تلقوا تعليمات صارمة من السلطات المغربية على ان يكون مسارها فوق المياه الدولية وأن لا تدخل الأجواء الجزائرية بالإضافة الركب البارزين كان هناك طاقم صحفي مغربي وفرنسي ذاهب لتغطية القمة المغربية انطلقت الطائرة التي تحمل إشارة الخطوط الجوية الملكية المغربية من المطار المغربية الرباط وقد فرقت بذلك جميع الأعراف والاتفاقات الدولية، في مكناس افضت المظاهرات إلى سقوط

العديد من الضحايا واتخذت منه حدثاً مأساوياً على أثر اغتيال السيد عبد السلام مسؤول الشرطة المحلية الذي كان ضابطاً سابقاً في جيش التحرير المغربي وكان موجوداً على رأس موكب المتظاهرين ضد اختطاف الجزائريين عند بلوغهم المدينة الجديدة حيث تم اغتياله بطلقة رصاصه (بداود، ٢٠٠٧، ٩٢). ولم يخرجوا قادة الثورة الجزائرية من السجن بفرنسا إلا بعد نيل الجزائر الاستغلال. (الديب، ١٩٩٠، ٢٤٥)، بعد انتشار خبر الاختطاف اندلعت انتفاضات شعبية في الأطراف المغربية الثلاثة حيث خرج الشعب التونسي والمغربي إلى الشارع يهجمون على الفرنسيين بالسكاكين وشواغير وقتل منهم الكثير (الديب، ١٩٩٠، ٢٤٦)، وتم اطلاق سراحهم في مارس ١٩٦٢م (لونيسي وأخرون، ٢٠١٠، ٥٩).

ونظراً لاعتداد الثورة عبر الحدود الغربية وصولها إلى فرنسا ضربت هذه الأخيرة حصار على الحدود المغربية الجزائرية، فأصبحت عدة عمليات عسكرية على الحدود بحجز عدة بواخر محملة بالسلاح والأدوية منها حجز الباخرة "أتوس" في ٦ اكتوبر ١٩٥٦، وكذلك الباخرة الألمانية في "بيبلياق" في ٥ نوفمبر ١٩٥٩ وأيضاً حجز الباخرة اليوغسلافية "سولغا نجيا" للمرة الثانية في٢٩مارس١٩٦٠ بالإضافة إلى عدة بواخر من جميع أنحاء العالم، منها بولونية تشيكو سلوفاكية هولندية، لذلك قامت قيادة الثورة بالتعاون مع المغربيين تحت إشراف الملك محمد الخامس. (قنطاري، ١٩٩٥، ١٢٥).

قضية اختطاف الطائرة وأثرها في العلاقة بين الجزائر والمغرب: اعتماداً من الملك محمد الخامس والرئيس برقية إن فرنسا ابدت رغبتها في عقد لقاء يجمعها مع ممثلي جبهة التحرير الجزائري لضبط المطالب الجزائرية التي يمكن تقديمها إلى السلطات الفرنسية، وقدست الجبهة هذا المقترح وتحضير لهذا الاجتماع تم لقاء تنسيقي بين الملك وممثلي جبهة التحرير كل من محمد بو ضياف وأحمد بن بلة ومحمد خضير وحسين أيت أحمد، وفي طريقهم إلى تونس، وكان من المقرر أن يعقد اللقاء الثلاثي هناك لكن الطائرة المغربية المقلة الوفد الجزائري أجبرت على الهبوط في مطار الجزائر بعام ٢٢ أكتوبر ١٩٥٦، وتم القاء القبض على ممثلي الجبهة (سلطان وآخرون، ٢٠٠٧، ١١٣-١١٤).

وتشير بعض الدراسات ان السلطات الفرنسية على علم بموعد سفر الوفد الجزائري الذي كان مقرراً أن يكون ضمن ركاب الطائرة محمد الخامس، ولكن لأسباب معينة خصصت في الدقائق الأخيرة طائرة أخرى بحجة أن الملك ترافقه حرمة في هذه الرحلة إلى تونس تعتبر الأولى من نوعها (الديب، ١٩٨٤-١٩٩٠، ١٦)، وتشير بعض الروايات كانت جبهات نافذة في القصر

الملكي من دوائر ولي العهد المغربي الأمير الحسن وراء تغير طائرة الوفد الجزائري لعلمة بمخطط اعتقال غادة جبهة التحرير الوطني الجزائري، فقد أبدى فتحي الذيب رأيه من خلال استناده على المقال الذي نشرة محمد اليوسفي بجريدة الراي العام المغربية في عددها الصادر يوم ٢٤ اكتوبر ١٩٥٦ حيث تطرق من بداية ركوبه الطائرة إلى جانب الوفد الجزائري حتى اختطاف الطائرة، وقد أوردت تفاصيل الاختطاف كلها، ليكشف خبايا التآمر الذي تم على أرض المطار بتعليمات من رئيس الديوان الملكي (الديب،١٩٩٠، ٢٧٣).

ثالثاً: الموقف المغربي من حادثة الاختطاف:

كان الموقف المغربي من عملية الاختطاف فقد ذكر أحمد بن بلة أن الملك محمد الخامس كان له موقف مشرف، حتى أنه هدد الفرنسيين بإعلان الحرب عليهم (بن بلة، د.ت، ١٤٩)، كما قام الملك محمد الخامس بقطع زيارته إلى تونس واستنكر بقوة عملية اختطاف الطائرة حيث قال: (لو اختطف ابني لما عجزت مثل عجزت الآن، لم يسبق إلا أن يذهب المرء إلى دائرة الأمن الفرنسية ويقول لهم اعتقلوني كما اعتقلتم هؤلاء (بن عتو، ٢٠١٤، ٣٥٦)، وأن هذا العمل الذي قامت به فرنسا يعتبر تهديداً لشرف الملك وشرف الشعب المغربي، كما ذهب رئيس الوزراء وزير الخارجية إلى باريس حيث قامت الحكومة المغربية بتقديم احتجاجاتها لسفير فرنسا، مع تحميل فرنسا، مسؤولية ما يترتب على ذلك من عواقب، حيث قطع المغرب علاقاته الدبلوماسية معها مدة تسعة أشهر (بن عتو، ٢٠١٤، ٣٥٧).

وفي المقابل طلبت الإدارة العامة لحزب الشورى الاستغلال من الشعب المغربي وإعلان السخط والاستياء فأقامت وإضراب عام استنكارا لمؤامرة اختطاف قادة الثورة الجزائرية، مع المحافظة على النظام والأمن في انتظار نتيجة المساعي التي يقوم بها الملك والحكومة المغربية لتسريح قادة جبهة التحرير الجزائرية، وبعد أن تم إعلان النبأ في المغرب ليلا حتى عم الحزن والاستياء بجميع طوائف الشعب المغربي ومع طلوع الصباح اصبحت مدن المغرب عبارة عن مسرح المظاهرات عامة شارك فيها مختلف الشعب المغربي من رجال ونساء وشباباً وكهولاً وشيوخاً، حيث كانوا يحملون الأعلام المغربية والجزائرية ويهتفون بحرية الجزائر مطالبين بالقصاص من الغادرين، وأن هذا الخطوة التي اتخذتها فرنسا ستكون سبباً في القضاء على كل مصالحها في الشمال الأفريقي (بن عتو، ٢٠١٤، ٣٥٨)، لقد اعطت هذا الحادثة طابع الشدة الجزائريين وطابعاً لتشدد وعدم الثقة في النوايا الفرنسية، وصدقت نظرة جبهة التحرير الوطني الرافضة لسياسة التعاون مع فرنسا والقبول بمقترحاتها بمقترحاتها التفاوضية والتي أكدت ارتباط المغرب بمصر والجزائر أكثر مما هو مرتبط بالاتفاقات المبرمة مع فرنسا، وهذه حقيقة أعلن عنها القادة الثوريين في المغرب وأوضحها أحمد بن بلة عقب الاختطاف راصد بمختلف الانعكاسات (صغير، ٢٠٠٩، ٣٩).

بالقول: "وبغض النظر من جهة أخرى عن التأثيرات الطبيعية والوقتية تلك التأثيرات التي ترتبت على القبض علينا وأثرت في عملنا الخارجي، فأن النتائج السياسية التي نجمت عن هذه الضربة أتاحت في شمال أفريقيا بشائر مشجعة كما كسبت جبهة التحرير إليها جراء هذا الاختطاف تضامن الرسمية نفسها محرجة أمام الطمة التي واجهت لها، وتأكدت نضرة القوى الثورية في ضرورة القطيعة مع المستعمر، والدخول في معركة المغرب العربي، فقد أعلن أحد قادة جيش التحرير المغربي عن صدق نظرة قادة الثورة الجزائرية للمشكلة الاستعمارية في المغرب العربي يقول: "دعانا الجزائريون لندوة تونس التاريخية لنلقنهم درساً ولكن انقلب الأمر، فالجزائريون هم الذين اعطوا درساً للمغاربة والتونسية بأنه لا توجد قضية الجزائر أو تونس أو مراكش بل هناك المغرب العربي، سنكون جميعاً متقلبين أو جميعاً في حرب (صغير، ٢٠٠٩، ٢٢-٢٣).

رابعاً: مؤتمر طنجة ١٩٥٨:

أن فكرة الشمال الأفريقي والتعاون بين أقطاره وروح التضامن التي طبعت أفراد مجتمعة ليست وليدة القرن العشرين، أنما تضرب جذورها في أعماق التاريخ، انطلاقاً من الحركة الوطنية وخصوصاً حزب الشعب، واهتمامه بوحدة الشمال الأفريقي فأن جبهة التحرير الوطني سخرت كل مساعيها الدبلوماسية لتحقيق هذا الهدف، وأن موجة التحرر التي عرفها البلدان الثلاثة جعلت الفرصة سائحة لجعل هذا المسعى حقيقة واقعية (بريرة، ٢٠٠٩، ١٠٥)، فقد دعا زعيم الحركة الوطنية المغربي "علال الفاسي" رئيس حزب الاستقلال المغربي إلى عقد مؤتمر يضم الأحزاب الوطنية التحررية في الشمال الأفريقي فكان إلى جانب حزبه كل من الحزب الحر الدستوري التونسي وجبهة التحرر الوطني الجزائرية، قصد دراسة الأوضاع المتجددة على الساحة المغاربية، والعمل على توحيد المواقف العربية الشمال الأفريقي ضد الاستعمار الفرنسي فقد تجسدت فكرة عقد مؤتمر طنجة في ٢٧فبراير ١٩٥٨ م (صغير، ٢٠٠٩، ٢٨-٣٠).

الذي اكتسب أهمية كبيرة بالنسبة للمغرب العربي، من خلال التركيز على دعم القضية الجزائرية وابراز مكانتها العربية والدولية وعلى هذا الأساس حضرت كل من تونس، التي مثلها حزب الدستور التونسي وضم وفدها "الباهي البلهوان وعبد المجيد شاكر" وعن المغرب الأقصى كان حزب الاستقلال الداعي للمؤتمر ومثلة علال الفاسي وعبد الرحيم بو عبيد والمهدي بن بركة وأحمد بلا فريج والفقيه البصرى والمحجوب بن الصديق وأبو بكر القادري" اما من جبهة التحرير الوطني الجزائرية فقد شاركت بوفد وهم: فرحات عباس وعبد الحميد مهدي وعبد الحميد بوصوف

واحمد فرنسي وأحمد بو فنجل ومولود قايد" وكان الهدف من مشاركة جبهة التحرير الوطني الجزائرية من هذا المؤتمر هي (صغير، ٢٠٠٩، ٢٨):

طرح التواجد العسكري في البلدين الشقيقين التونسي والمغربي الذي يهدد الثورة الجزائرية، وتقوية التضامن بين الشعوب المغربي العربي الثلاث، وأن وحدة المغرب العربي ضرورة ملحة للقضاء على الاستعمار في الجزائر، ومخلفاته الخطيرة في كل من تونس والمغرب الأقصى وكانت افتتاحية جلسات المؤتمر بقصر المارشال بمدينة طنجة في الساعة الخامسة والنصف مساءاً تحت رئاسة زعيم حزب الاستقلال علال الفاسي وبعد ثلاثة أيام من الحوار والمناقشة خرج المؤتمر في اليوم الرابع بالتوصيات التالية:

-حرب التحرير الجزائرية تطوراتها وانعكاساتها القريبة والبعيدة في المغرب العربي وأفريقيا والعالم.

-تشكيل أمانة دائمة للمؤتمر تتكون من ستة أعضاء مهمتها متابعة تنفيذ قرارات المؤتمر.

- قرار توحيد منطقة المغرب العربي من خلال اتحاد قيد إلى شمال أفريقيا.

- تصفية التواجد الاستعماري الفرنسي في منطقة المغرب العربي بالشمال الأفريقي بما في ذلك موريتانيا (صغير، ٢٠٠٩، ٢٩-٣٠).

-اجراء مشاورات مع تونس والمغرب لإنشاء حكومة جزائرية مؤقتة (بن صمودة، ٢٠١٢، ٤٨٨).

لقد أكدت اقطار المغاربة مشروع التضامن والتعاون المغاربي، حيث وقفت موقفاً تاريخياً واحداً أذهل الاحتلال، وأربك خططه العسكرية، واضعف آلته الحربية أمام ذلك الزخم الشعبي على حدود البلدين، حيث كانت ويلات الحرب على مدى سبع سنوات ونصف من الكفاح المسلح، فقد حظيت الثورة الجزائرية اهتماماً كبيراً من قبل الشعوب المغاربية، ولقد أدى المغارب الأقصى ملكاً وشعباً واجبة لنصرة قضية الشعب الجزائري، لقد تحققت نضرياً في مؤتمر طنجة آمالاً واسعة، كانت تنشدها الأحزاب والجماهير الشعبية، في حماسة قراراته مباركة السلطة الرسمية لمقرراته بما في ذلك ملك ليبيا، الذي أكد موافقة بلادة على قرارات المؤتمر، وقد جندت الصحف ووسائل الأعلام للتغني بهذا الانجاز التاريخي(المقلاتي، ٢٠٠٨، ٣٣٩).

فقد تفاعلت مختلف القوى الجماهيرية على مشروع الوحدة، وهكذا حصلت جبهة التحرير الوطني على المؤتمر على مكاسب مهمة، فقد رسمت اعترف الأطراف المغاربة بصفتها التمثيلية، واقرارها بمقاربة قضية الجزائر، ودعوتها إلى دعم النضال التحرري الجزائري معنوياً ومادياً، وقد انزعجت الإدارة الفرنسية لصدور مثل هذه القرارات، وعدت المؤتمر ضربه موجهة للحكومة الفرنسية التي عجزت عن حل مشاكل الشمال الأفريقي، وانتقدت الصحف الفرنسية الموقف التونسي والمغربي الذي تورط في قضية الجزائر، وهذا الموقف الذي زادت من احتقان الموقف الشعبي، أكدت صراحة أن الخيار الثوري الذي واجهته الاستقلاليات القطرية وحده الكفيل بتخليص المغرب العربي من الاستعمار وهيمته ولقد وجدت قيادة الثورة الجزائرية نفسها بعد مؤتمر طنجة في حيرة

من أمرها من مواقف البلدان المغاربة، فبين التضامن المخلف وحقائق الميدان وبين الأقوال والأفعال فلم يمر على المؤتمر خمسة أشهر حتى سجلت بمرارة بخصوص المغرب أن بلداً شقيقاً لم يبدأ تضامنه للجزائر المكافحة أو على الأقل لم يبدي تعاطفاً ضرورياً باتجاه معركتنا المتواصلة (المقلاتي، ٢٠٠٨، ٣٤٠).

خامساً: حرب الرمال ١٩٦٣. (شبكه الانترنت للمعلومات الدولية، ٢٠/٧/٢٠٢٤).

في ظل مطالبة المغرب بحقة التاريخي وتمسك الجزائر بمبدئها، وتباينت الآراء وتضاربت المواقف، فقد قامت المغرب بمجموعة من العمليات من اجل حبس نبض للتعرف على رد فعل الجزائر، فأرسل عدة أفراد مسلحين من جيشه إلى منطقة حاسي البيضاء وتجوب داخل تراب الوطن (صايح، ١٩٩٥، ٢٢).

وتكرار دخول الوحدات العسكرية رغم تحذيرات الجيش الجزائري، وجعل قيادة الناحية العسكرية الثالثة التي تضم كل من صندوق وبشار وتمنع دخول جنود المغاربة مما أدى إلى حدوث اشتباكات بين الجيشين أسفر عن قتلى وجرحى وحمل كل المسؤولية إلى الطرف الثاني ودخل الأشقاء في حرب دامية قرابة أسبوعين من ١٩ اكتوبر حتى ٢ نوفمبر ١٩٦٣ واطلق عليها حرب الرمال لوقوعها بالصحراء واجراءات عده معارك بين الجيشين الجزائري والمغربي واتسع الصراع ليصل إلى غاية ، منطقة فجيج ليدخل الصرع مرحلة جديدة باستعمال الأسلحة الثقيلة وإعلان التعبئة العامة، ورغم اشتداد الصراع إلا أن قادة البلدين لم يكونوا متحمسين لهذه الحرب التي اندلعت دون ان يكون لها تخطيط مسبق، (زبيري، ٢٠١١، ٢). خاصة أن لا يمكن لأي طرف مسؤولية هذا الصدام المسلح مع وجود اتهامات متبادل بين الطرفين فالطرف الجزائري يصرح باعتداء على أراضيه، والطرف المغربي يؤكد أن عمليتي حاسي البيضاء وتندوق خدعة جر إليها الجيش المغربي لخدمة أهداف أخرى، (مكاوي، ١٤٢٩هـ، ١٨) وبعد العديد من مبادرات التسوية على المستوى العربي والأفريقي لتسوية الموضوع وتمكن من وقوف إطلاق النار يوم ١٩٦٣/١١/٢. (بوعشة، ٢٠٠٤، ٨٦).

نستنتج في الأخير أن العلاقات الجزائرية المغربية خلال هذه الفترة بانت في تأزم تلو الآخر بسبب مشاكل الحدود التي تطورت إلى مواجهة عسكرية بين البلدين سميت بحرب الرمال ١٩٦٣ والتي سالت فيها دماء الأشقاء، على الرغم من التدخل التدخلات على المستوى العربي والأفريقي من أجل إصلاح الأوضاع إلا أن معظمها باءت بالفشل واستمر الصراع في شكل حرب باردة بين طرفين.

الخاتمة

تناولت هذه الدراسة عن تاريخ مشكلة الحدود بين الجزائر والمغرب في فترة الاحتلال الفرنسي حيث كان أعظم خطر على المغرب هو الاحتلال الفرنسي للجزائر عام ١٨٣٠م ومن خلال ذلك استطاعت فرنسا الامتداد شرقاً وغرباً نحو المغرب الأقصى، وكانت من أهم الضغوطات التي استخدمها الفرنسيين على المغرب الأقصى فهي مشكلة الحدود، كما تحدثنا عن موقع وادي اسلي التي كانت أول مواجهة عسكرية بين الجيش الفرنسي والجيش المغربي والتي انتهت بهزيمة الجيش المغربي عن وادي اسلي، غرب وجدة في ١٤ اغسطس ١٨٤٤ على يد القائد الفرنسي بيجو ورقم هذه المشاكل التي عرفت منذ الفترة الاستعمارية من خلال ذلك الحين المغرب تطالب بالأراضي في العديد من المناسبات وخاصه بعد الاستقلال لكن الجزائر كانت ترى تأجيل ذلك إلى غاية حصولها على الاستقلال، وبعد سنه من استقلال الجزائر طالبة المغرب الجزائر بأراضيها لكن الجزائر رفضت ذلك واعتبرتها موروثة عن الاستعمار في حين المغرب كان يردد اسطورة "الحق التاريخي" أي أن إهانة المناطق تابعة لها تاريخيا فتباينت الأراء وتضاربت المواقف مما أدى إلى حدوث مواجهة مسلحة بين البلدين عرفة بحرب الرمال ١٩٦٣ ومنذ ذلك الحين العلاقة بين البلدين في توتر مستمر بالرغم من المحاولات المساعي لتسوية العلاقات من طرف المنظمات الاقليمية باءت بعضها بالفشل لكنها توصلت في الأخير إلى وقف إطلاق النار.

قائمه المصادر

أولاً: الأطاريح والرسائل الجامعية:

١- مصطفى صايح، تطور العلاقات الجزائرية المغربية دراسة ازمة الحدود وقضية الصحراء الغربية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم العلوم السياسية، ١٩٩٥ ١٩٩٦.

٢- عبد الله المقلاتي الجزائرية المغربية ايان الثورة التحريرية الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢م. أطروحة دكتوراه، جامعة قسنطينة ، ٢٠٠٨.

٣- عز الدين معزة، فرحات عباس ودورة في الحركة الوطنية مرحلة الاستقلال (١٨٩٩-١١٩٨٥)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري، قسطنطينية، ٢٠٠٥.

ثانياً: الكتب العربية والمعربة:

١- طاهر زبيري، نصف قرن من الكفاح، مذكرات قائد اركان جزائري، الجزائر، الشرق، ٢٠١١.

٢- محمد بوعشة، الدبلوماسية الجزائرية وصراع القوى الصغرى الثورة في القرن الأفريقي و إدارة الحرب الإثيوبية- الأرترية، دار الجبل، بيروت، ٢٠٠٤.
٣- بو علام بن صمودة، الثورة الجزائرية أول فبراير ١٩٥٤، دار النعمان للطباعة والنشر، ٢٠١٢.
٤- أزهر بريرة، دراسات في تاريخ الثورة وأبعادها الأفريقية، دار النيل، ط،٢٠٠٩.
٥- أحمد بن بلة، مذكرت أحمد بن بلة لأحمد منصور أحمد بن بلة يكشف عن أسرار الثورة.
٦- بلير وان بن عتو، تداعيات اختطاف اطائرة زعماء الثورة الجزائرية بالخارج، عصور الجريدة، ٢٠١٤.
٧- مديم صغير، البعد الأفريقي للقضية الجزائرية ١٩٩٥-١٩٦٢، دار السبيل، ط١، ٢٠٠٩.
٨- فتحي الديب، عبد الناصر والثورة الجزائرية، دار المستقبل العربي، ط١،القاهرة، ١٩٨٤-١٩٩٠.
٩- عبد الحميد زوزو، محطات في تاريخ الجزائر ودراسات في الحركة الوطنية، دار هومه للطباعة، الجزائر، ٢٠٠٤.
١- عمر بداود، من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني مذكرات مناضل، دار القصبة للنشر، الجزائر، ٢٠٠٧.
٢- فتحي الديب، عبد الناصر وثورة الجزائر، دار المستقبل العربي، ط٢،مصر، ١٩٩٠.
٣- رابح لونيسي وأخرون، تاريخ الجزائر المعاصر. دار المعرفة، الجزائر، ٢٠١٠م.
٤- رأفت الشيخ، تاريخ العرب والمعاصر عن الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ١٩٩٦، ص١٥٦.
٥- محمد عباس، نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢، دار القصة للنشر، الجزائر، ٢٠٠٧.
٦- محمد صالح لميش، الدعم السوري لثورة التحرير الجزائري، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، ط، ٢٠١٠م.
٧- عاهل المغرب١٩١٠-١٩٦١ قادة بلادة إلى الاستقلال وتولي محمد بن يوسف الحكم عام ١٩٢٧ م بعد وفاة والده السلطان وكان المغرب خاضعاً للاستعمار الفرنسي والإسباني، ولكن السلطان حول أن يستغل حاجة الفرنسيين اله لكسب حريته تحرك نسيبه حيث أبدا تعاطفه مع الحركة الوطنية مع احترام الشعب المغربي للسلطان الذي ساعد الوطنيين في تحركاتهم وتعاطفهم مع الحرب بزعامة اعلان الفاسي وتطور الأمر إلى موازلاه بين السلطان والسلطات الفرنسية عام ١٩٥٠ حيث رفض السلطان التصديق على أحد مراسيم الفرنسية وطالب فرنسا عام ١٩٥٢ أن تعترف باستقلال المغرب كامل، ولكن الفرنسيين رفضوا ذلك وبدئوا يهيؤون بالطاعة به، وأخذ الموالون لفرنسا من الكلاوي وجماعته في جبال الاطلس يطالبون بخلع السلطان وقام الفرنسيون باستبدال السلطان محمد بن عرفة في أغسطس ١٩٥٢ وهو أحد اقربائه وثم نفي محمد الخامس إلى كوريا ثم مدغشقر، للمزيد ينظر، مفيد الزيدي، التاريخ العربي بين الحداثة والمعاصرة، دار أسامة، الأردن، ٢٠١١.

٨- مذكرات الشيخ محمد خير الدين، ج٢، مؤسسة الضحى الجزائر، ط٢، ٢٠٠٢.
٩- عمار بن سلطان وأخرون، الدعم العربي للثورة الجزائرية، مطبعة الديوان الجزائر٢٠٠٧.
١٠- جيش التحرير الوطني كانت له قاعدة بالناظور تدرب فيها من سموا بالرجال الضفادع البشرية قاموا بإنقاذ باخرة غرقت في البحر في المياه الإقليمية المغربية بسبب خطأ فأنقذ رجال الضفادع ذخيرتها للمزيد ينظر: وهيبة سعيدي، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح ١٩٥٤- ١٩٦٢، دار المعرفة.
١١- محمود علي عامر، تاريخ المغرب العربي المعاصر، منشورات جامعة دمشق ١٤٢٩ هـ، ٢٠٠٨.
١٢- محمد السنوسي، المقاومة المغربية ضد الاستعمار الجذور والتجليات، الهلال العربية للطباعة والنشر، الرباط ، ١٩٩٧.
١٣- إسماعيل حامت، الحكومة المغربية واحتلال الجزائر، منشورات ثمالة الأبيار، الجزائر، ٢٠٠١.
١٤- على الفاسي، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، مطبعة الرسالة، القاهرة ١٩٤٨.
١٥- إسماعيل حامت، الحكومة المغربية واحتلال الجزائر، منشورات ثمالة الأبيار، الجزائر، ٢٠٠١.
١٦- على الفاسي، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، مطبعة الرسالة، القاهرة، ١٩٤٨.
١٧- إبراهيم مياسي، الاحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية، ١٨٣٧-١٩٤٣، د. ت.، د. م.
١٨- فتحي بريرج، المغرب الأقصى مراكش بعد الحماية إفلاس الحماية، إصدار حزب الاستقلال، مكتب المستندات والأنباء، مراكش، ١٩٨٥.
١٩- إبراهيم مياسي، من قضايا تاريخ الجزائر المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
٢٠- شوقي عطا الله الجمل، المغرب العربي الكبير في العصر الحديث (ليبيا-تونس- الجزائر- المغرب) مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٧.

ثالثاً: الكتب الأجنبية:

١- ٢٠٠٧ , Bradardet, im, Hachette coubmmier, Histoir du maroc, Henri cambo-Taupin.

رابعاً: البحوث المنشورة:

١- عبد الرحمن مكاوي، الصحراء الشرقية بين المغرب والجزائر، جريدة القدس العربي، العدد،٦٠٣١، ٢٣ شوال ١٤٢٩.
٢- محمد قنطاري، الثورة الجزائرية وقواعدها الخليفة للجبهة الغربية والعلاقات الجزائرية المغربية ثورة التحرير الوطني، مجلة الذاكرة، العدد٣، المتحف الوطني المجاهد، ١٩٩٥م.
٣- سلوان رشيد رمضان، توحيد الدولة المغربية والجيش في بداية عهد السلطان أسماعيل العلوي ١٦٧٢-١٦٨٠، مجلة سر من رأى العدد ٤٨، جامعة سامراء، ٢٠١٧م.
٤- الحاج أحمد معنينو، الجندية في عهد السلطان محمد بن عبد الرحمن، مجلة دعوة الحق، الاعداد الثالث، وزارة عموم الاوقاف، الرباط المغرب، ١٩٧٢،ص١٢٧.

خامساً: شبكة المعلومات الدولية (الانترنت):

١- الأمير عبد القادر الجزائري ١٨٠٨-١٨٨٣ قائد سياسي وعسكري عرفة بمحاربته الاحتلال الفرنسي قائد مقاومة شعبية خمسة عشر عاماً في بدايات غزو فرنسا للجزائر بعد مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة ورمز المقاومة الجزائرية للاحتلال والاضطهاد الفرنسي وقد نفي إلى دمشق فتفرغ للعلم والتصوف والفلسفة والكتابة والشعر وتوفي فيها للمزيد ينظر شبكة المعلومات الدولية للانترنت www.aljaleera.net ، الساعة ٢١/١ ص. التاريخ ١٠/٧/٢٠٢٤، إبراهيم مياسي، من قضايا تاريخ الجزائر المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

٢- حرب الرمال حرب اندلعت بين المغرب والجزائر عام ١٩٦٣ بسبب مشاكل حدودية، استمرت لعدة أيام وانتهت بواسطة الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الأفريقية ولكنها خلقت توتر مزمناً في العلاقات المغربية والجزائرية للمزيد ينظر https://www.aljazeera.net, الساعة ٧:٢، التاريخ ٢٠/٧/٢٠٢٤.

List of sources

:First: Theses and dissertations

1- Mustafa Saih, The Development of Algerian-Moroccan Relations, A Study of the Border Crisis and the Western Sahara Issue, Master's Thesis, University of Algiers, Faculty of Political Science and Media, Department of Political Science, 1995-1996.
2- Abdullah Al-Maqlati, Algerian-Moroccan Relations During the Algerian Liberation Revolution 1954-1962 AD, PhD Thesis, University of Constantine, 2008.
3- Izz Al-Din Maaza, Ferhat Abbas and his Role in the National Movement, Independence Phase (1899-1985), Master's Thesis in Modern and Contemporary History, University of Mentouri, Constantine, 2005.

:Second: Arabic and translated books

1- Taher Zbiri, Half a Century of Struggle, Memoirs of an Algerian Chief of Staff, Algeria, Al-Sharq 2011.
2- Mohamed Bouacha, Algerian Diplomacy and the Conflict of Small Powers, The Revolution in the Horn of Africa and the Management of the Ethiopian-Eritrean War, Dar Al-Jabal, Beirut, 2004
3- Boualem Ben Samouda, The Algerian Revolution, February 1, 1954, Dar Al-Naaman for Printing and Publishing, 2012.
4- Azhar Barira, Studies in the History of the Revolution and its African Dimensions, Dar Al-Nil, 1st ed., 2009
5- Ahmed Ben Bella, Memoirs of Ahmed Ben Bella by Ahmed Mansour Ahmed Ben Bella Reveals the Secrets of the Revolution.
6- Blair and Ben Atto, Repercussions of the Hijacking of the Algerian Revolution Leaders Abroad, Asour Al-Jarida, 2014.

7- Madim Saghir, The African Dimension of the Algerian Issue 1962-1995, Dar Al-Sabil, 1st ed., 2009.
8- Fathi Al-Deeb, Abdel Nasser and the Algerian Revolution, Dar Al-Mustaqbal Al-Arabi, 1st ed., Cairo, 1984-1990.
9- Abdel Hamid Zouzou, Stations in the History of Algeria and Studies in the National Movement, Dar Houma for Printing, Algeria, 2004.
10- Omar Badawoud, From the Algerian People's Party to the National Liberation Front, Memoirs of a Militant, Dar Al-Qasbah for Publishing, Algeria, 2007.
11- Fathi Al-Deeb, Abdel Nasser and the Algerian Revolution, Dar Al-Mustaqbal Al-Arabi, 2nd ed., Egypt, 1990.
12- Rabah Lounici and others, Contemporary History of Algeria. Dar Al-Ma'rifah, Algeria, 2010.
13- Raafat Al-Sheikh, Arab and Contemporary History of Human and Social Studies and Research 1996, p. 156.
14- Muhammad Abbas, Victory Without a Price: The Algerian Revolution 1954-1962, Dar Al-Qissa for Publishing, Algeria, 2007.
15- Muhammad Salih Lamish, Syrian Support for the Algerian Liberation Revolution, Dar Baha Al-Din for Publishing and Distribution, 1st ed., 2010.
16- The King of Morocco 1910-1961 He led his country to independence and Muhammad bin Yusuf assumed power in 1927 AD after the death of his father, the Sultan. Morocco was subject to French and Spanish colonialism, but the Sultan decided to exploit the French need for him to gain his freedom. His relative moved, as he showed sympathy with the national movement, while the Moroccan people respected the Sultan, who helped the nationalists in their movements and sympathized with the war led by the Al-Fassi Declaration. The matter developed into a parallel between the Sultan and the French authorities in 1950, as the Sultan refused to ratify one of the French decrees and demanded that France recognize the full independence of Morocco in 1952. However, the French refused this and began to prepare to obey him. The loyalists to France from Al-Glaoui and his group in the Atlas Mountains began demanding the removal of the Sultan, and the French replaced Sultan Muhammad bin Arafa in August 1952, who was one of his relatives. Then Muhammad V was exiled to Korea and then Madagascar. For more, see Mufid Al-Zaidi, Arab History between Modernity and Contemporaneity, Dar Osama, Jordan, 2011.
17- Memoirs of Sheikh Muhammad Khair al-Din, Part 2, Al-Doha Foundation, Algeria, 2nd ed., 2002.
18- Ammar bin Sultan and others, Arab support for the Algerian revolution, Al-Diwan Press, Algeria, 2007.
19- The National Liberation Army had a base in Nador where they trained those called the human frogmen who saved a ship that sank in the sea in Moroccan territorial waters due to a mistake, so the frogmen saved its ammunition. For more, see: Wahiba Saidi, The Algerian Revolution and the Weapons Problem 1954-1962, Dar Al-Ma'rifa.
20- Mahmoud Ali Amer, History of the Contemporary Maghreb, Damascus University Publications 1429 AH, 2008.
21- Muhammad al-Sanusi, The Moroccan Resistance Against Colonialism: Roots and Manifestations, Al-Hilal Al-Arabiya for Printing and Publishing, Rabat, 1997.

22- Ismail Hamet, The Moroccan Government and the Occupation of Algeria, Thamala Al-Abyar Publications, Algeria, 2001.
23- Ali Al-Fassi, Independence Movements in the Maghreb, Al-Risala Press, Cairo 1948.
24- Ibrahim Mayasi, The French Occupation of the Algerian Sahara, 1837-1943, n.d., n.d.
25- Fathi Briraj, The Far Maghreb Marrakesh after the Protectorate, The Bankruptcy of the Protectorate, issued by the Independence Party, Office of Documents and News, Marrakesh, 1985.
26- Ibrahim Mayasi, From the Issues of Contemporary Algerian History, Office of University Publications, Algeria.
27- Shawqi Atallah Al-Jamal, The Greater Maghreb in the Modern Era (Libya-Tunisia-Algeria-Morocco), Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1977.

Third: Foreign books

1- Bradardet, im, Cobbler's Notes, History of Morocco, Henri Cambo-Taupin 2007.

Fourth: Published research

1- Abdel Rahman Makkawi, The Eastern Desert between Morocco and Algeria, Al-Quds Al-Arabi newspaper, issue 6031, 23 Shawwal 1429.
2- Mohamed Qantari, The Algerian Revolution and its Successor Bases for the Western Front and Algerian-Moroccan Relations, the National Liberation Revolution, Al-Dhakira Magazine, issue 3, National Museum of Mujahid, 1995
3- Salwan Rashid Ramadan, Unification of the Moroccan State and the Army at the Beginning of the Reign of Sultan Ismail Al-Alawi 1672-1680, Sirr Man Ra'a Magazine, issue 48, Samarra University, vol. 3, 2017.
4- Hajj Ahmed Maanino, Military Service in the Reign of Sultan Muhammad bin Abdul Rahman, Da'wat Al-Haqq Magazine, third issue, Ministry of Endowments, Rabat, Morocco, 1972, p. 127 0

Fifth: The International Information Network (Internet)

1- Emir Abdelkader Al-Jazaery 1808-1883, a political and military leader known for fighting the French occupation, leader of a popular resistance for fifteen years At the beginning of the French invasion of Algeria after the founder of the modern Algerian state and the symbol of the Algerian resistance to the French occupation and oppression, he was exiled to Damascus, where he devoted himself to science, Sufism, philosophy, writing and poetry, and died there. For more, see the International Information Network www.aljaleera.net 21 AM. Date 7/10/2024, Ibrahim Mayasi, From the Issues of Contemporary Algerian History, University Publications Office, Algeria.
2- The Sand War A war that broke out between Morocco and Algeria in 1963 due to border problems, lasted for several days and ended by the Arab League and the Organization of African Unity, but it created chronic tension in Moroccan-Algerian relations. For more, see https://www.aljazeera.net, 2:7 PM, Date 7/20/2024.